

«داعش»... بين الدفاع والهجوم

في وقت تشنّ قوى عدّة هجمات مرّكزة على تنظيم «داعش» الإرهابي، في العراق كما في سورية، فإنّ أوروبا تخشى أن يشنّ التنظيم هجما إرهابية. في العراق، فتمّة حملة لتحرير الفلوجة والموصل، وفي سورية حملات لتحرير الرقة، أما في أوروبا، ففرنسا التي تنظم بطولّة كاس الأمم الأوروبية في كرة القدم 2016، تعبر عن مخاوفها من أن يقدم «داعش» على هجمات إرهابية انتحارية تهدّد حياة الآلاف.

ولكن، فتمّة تقرير نشرته صحيفة «غارديان» البريطانية، جواباً على سؤال حول المخاطر التي قد يبنّي بها سقوط التنظيم الإرهابي سريعا. فيقول مارتن تشولوف كاتب التقرير: بينما يبدأ تنظيم «داعش» بالضعف، تبدأ علامات الاختلاف بالظهور بين الأطراف التي تشارك في العمليات. ويقول زعماء العشائر أن ما سيحدث لاحقا قد يؤدّي إلى وقوع القرى المحرّرة مرة أخرى



«تايم»: ماذا يعني حقاً استثمار السعودية 3.5 مليار دولار في «أوبر»؟

في استثمار هو الأكبر من نوعه في شركة خاصة، استثمر «صندوق الاستثمارات العامة» السعودي 3.5 مليار دولار في شركة «أوبر» «Uber»، العنصمة الصاعدة واسعة الانتشار في مجال المواصلات الخاصة.

وفقا لتقرير يوقع مجلة «تايم»، فإن هذا الاستثمار السعودي هو آخر وأكبر جزء من دورة استثمارية كبرى، شارك فيها كذلك عدّة مستثمرين صينيون. في السنتين الماضيتين، بلغت الاستثمارات في شركة «أوبر» 13.8 مليار دولار، غالبيتها في صورة أسهم خاصة ورؤوس أموال استثمارية، ولكن أيضا في صورة ديون قابلة للتحويل. وعلى رغم وصول القيمة السوقية للشركة إلى 62.5 مليار دولار، محتظية بذلك في فترة قصيرة نسبيا شركات عملاقة أخرى مثل شركتي «فورد» و«جيتراول موتورز»، فإنها ما زالت تنفق وتتصرف كشركة صاعدة، ولم تطرح أسهمها علنيا كما هو متوقع من شركة بهذا الحجم.

من المرجّح، وفقا للتقرير، أن يذهب الاستثمار السعودي الأخير إلى توسّع «أوبر» في منطقة الشرق الأوسط، التي توجد بالفعل في 15 مدينة منها، لكن من المتوقع أيضا أن تسعى «أوبر» إلى ترسيخ قدمها في الصين والهند، خصوصا مع وجود شركات منافسة في البلدين، وبالأخص شركة «ديدي شيونغ»، التي استقرت شركة «آبل» «Apple»، الأميركية فيها مليار دولار، إضافة إلى مستثمرين آخرين مثل شركة «علي بابا»، في شباط الماضي، أعلنت أنها تخسر سنويا قرابة المليار دولار في الصين.

أيضا تتوسع شركة «أولا» المنافسة في السوق الهندي الوليد بشكل سريع، لتنتج لنفسها كمنافس للشركة الأميركية. هذه المنافسات الشرسة لـ«أوبر»، التي لم تواجهها في موطنها الأصلي: الولايات المتحدة، تورث نهما عند الشركة إلى رأس مال يضمن نجاح توسعها السريع في أنحاء العالم، ونجاح مبادراتها الجديدة كذلك، مثل خدمة «UberEats» لتوصيل الطعام، والسيارات ذاتية القيادة. من المحتمل أن تنجح «أوبر» في توسيعها الشرس في جميع أنحاء العالم، كما نجحت شركات مثل «أمازون» و«نتفليكس» وبوسائل مشابهة، لكن شركات أخرى انتهمت إلى الفشل، مثل «غروبون» «Groupon»، ومع زيادة عدد الاستثمارات في الشركة وكبر حجمها، فإن «أوبر» تضع نفسها في دائرة خطيرة، لكي تردّ للمستثمرين أموالهم، علنيا أن تتوسع. ولكي تتوسع، فهي تحتاج إلى مزيد من أموال المستثمرين. وكلما طالت هذه الحقلة، كلما ارتفعت التوقعات أكثر مع كل دائرة استثمارية جديدة، وقد يستثمرون ثقتهم في استثمارهم، وارتياحهم للشركة. وهو ما يجب أن تضعه «أوبر» في حسابها، حتى لا تاتي الرياح بما لا تشتهي السفن في المستقبل.



«غارديان»:

النتائج السلبية لسقوط تنظيم «داعش» السريع

لمرّة الأولى منذ إعلان «زعيم» تنظيم «داعش» أبو بكر البغدادي قبل سنتين قيام «خلافة إسلامية» في العراق وسورية، تواجه معاقل التنظيم هجوما قويا منظما في البلدين، فأمّا في مخاطر السقوط السريع للتنظيم؟

في تحليل نشرته صحيفة «غارديان» البريطانية يحاول مارتن تشولوف الإجابة على السؤال.

تخطى الهجمات التي تعرّض لها مواقع التنظيم بدعم أمريكي قوي، وقد تحولت الهجمات التي كانت توصف بالمتحدية والحذرة، والتي تشنها حلفاء الولايات المتحدة ومملوهم على الأرض في السابق، إلى هجمات قوية جادة ومنظمة. في العراق يستعد الجيش العراقي لعملية عسكرية كبرى لاستعادة الفلوجة، حيث للت تنظيم وجود منذ عام 2014. أما الموصل، فلقة التنظيم في الشمال، فلا تبدو عصية كما كانت، بفضل عمليات البشمركة الكراد.

وقد استولى الكراد الأسبوع الماضي على تسع قرى كانت تحت سيطرة التنظيم.

في أيدي المسلحين. ومن مواضيع الخلاف التصورات السياسية لمرحلة ما بعد هزيمة تنظيم «داعش». وكلما كان سقوط تنظيم «داعش» سريعا كان سريعا نشوب الخلافات بين القوى المشاركة في العمليات العسكرية على الأرض، ذلك، تناولت صحيفة «إيزفستيا» الروسية الأحداث التي تعيشها فرنسا هذه الأيام، مشيرة إلى تأكيد ناشطين أن الصدامات مع الشرطة من تدبير الراديكاليين لا النقبات. وقالت الصحيفة: بعد تسعة أيام من انطلاق مباريات بطولة أمم أوروبا لكرة القدم «يورو 2016»، التي تنظمها فرنسا، رفضت النقابات الفرنسية إنهاء إضرابها العام؛ معربة بذلك عن استيائها من التعديلات المثيرة للجدل التي أدخلت على قانون العمل. وإزاء تصريح الرئيس فرانسوا هولاند بنبئته عدم التراجع وبأنه مستمر في تحقيق

ومن مواضيع الخلاف التصورات السياسية لمرحلة ما بعد هزيمة تنظيم «داعش». وكلما كان سقوط تنظيم «داعش» سريعا كلما كان سريعا نشوب الخلافات بين القوى المشاركة في العمليات العسكرية على التصوّر السياسي للمرحلة المقبلة.

وفي سورية كانت الرقة، التي اتخذها التنظيم «عاصمة» له، ومحيطها مسرحاً لعمليات عسكرية ونزوح للسكان، استعداداً للعملية العسكرية الكبرى التي تهدف إلى استعادتها. لكن، وبينما يبدأ تنظيم «داعش» بالضعف، تبدأ علامات الاختلاف بالظهور بين الأطراف التي تشارك في العمليات، كما يرى تشولوف.

ويقول زعماء العشائر إن ما سيحدث لاحقا قد يؤدّي إلى وقوع القرى المحرّرة مرة أخرى في أيدي المسلحين.

ومن مواضيع الخلاف التصورات السياسية لمرحلة ما بعد هزيمة تنظيم «داعش». وكلما كان سقوط تنظيم «داعش» سريعا كلما كان سريعا نشوب الخلافات بين القوى المشاركة في العمليات العسكرية على التصوّر السياسي للمرحلة المقبلة.



«موسكوفسكي كومسوموليتس»: الأتراك يقبلون الطاولة على الألمان في عقد دراهم

رَجَّح فلاديسلاف بيلوف نائب رئيس معهد أوروبا لدى أكاديمية العلوم الروسية احتدام التوتر بين أنقرة وبرلين واندلاع صدامات واحتجاجات عارمة في ألمانيا على خلفية اعتقال برلين بمذبحة الأرمن.

وفي حديث أدلى به بيلوف إلى صحيفة «موسكوفسكي كومسوموليتس» الروسية، اعتبر أن قرار البرلمان الألماني الاعتراف بالمذبحة «إبادة جماعية» على أيدي الأتراك في الدولة العثمانية، قد يثير كذلك موجة جديدة من الهجرة اللاشريعة وتدفع اللاجئين على أوروبا خلال فترة وجيزة لن تتعدى الشهر الواحد، وحذر

كذلك من اندلاع احتجاجات عارمة في ألمانيا الأسبوع الجاري.

وأضاف: أجزم بحوادث ذلك، حيث يقطن في ألمانيا زهاء أربعة ملايين مواطن من أصل تركي، فضلا عن الأتراك المقيمين فيها ولا يحلمون جنسيتها، في حين أن الجالية الأرمنية في ألمانيا، قليلة العدد، إذ تتركز كقائنها في فرنسا. التيارات البيئية المتطرفة في ألمانيا، سوف تستغل هذا التوتر لا محالة، وستسخره في تنفيذ مآربها خلال الاحتجاجات التي ستنتشب.

وتابع يقول: أرَّجَح كذلك وقوع صدامات بين المتظاهرين والشرطة، فيما ستعكف الزمُر الراديكالية على تجديد أعداد إضافية في صفوفها، كما قد يتمكن حزب «البديل من أجل ألمانيا» المعارض من استقطاب أعداد إضافية من المؤيدين.

ولفت بيلوف النظر، إلى أن الحكومة التركية من جهةها، وفي سياق الإجراءات الجوابية، ستسوّغ لنفسها الانسحاب من اتفاقية تسوية مشكلة اللاجئين التي أبرمتها مؤخرا مع الاتحاد الأوروبي، لترفع الرقابة عن الحدود، ما يشرع الأتواب في وجه اللاجئين إلى أوروبا، ما سيحللنا شامخين في تموز المقبل على ندق جديد للاجئين إلى هناك.

وفي الوثيقة التي مدى حساسية قرار البرلمان الألماني بالنسبة إلى تركيا، أشار بيلوف إلى أنه سوف يفضي بلا شك إلى تدهور العلاقات بين أنقرة وبرلين، لتتقف المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل مكتوفة اليدين، إذ هي رئيسة للحكومة للدولة في بلادها.

واعتبر في تحليل أسباب، وتوقيت تبني برلين هذا القرار، أنه جاء نتيجة لتراكم جملة من العوامل الداخلية والخارجية.

ومضى يقول: يبدو أن الأوضاع في تركيا ومحيطها، وبشكل رئيس تلك المرتبطة بالازمة السورية وسبل اللاجئين، قد حملت المجتمع، والنخبة السياسية الممثلة للناخبين في مجلس النواب الألماني، على ادراج هذه القضية في أجندة الاهتمامات الألمانية.

وأعاد إلى الأذهان كذلك، أن طرح مسألة الاعتراف بمذبحة الأرمن للنقاش، قد أسس بشكل مؤكد لتدهور العلاقات بين برلين وأنقرة، وذكر بأن هذه المبادرة لم تصدر عن أنجيلا ميركل، بل لم تكن هي معنية بذلك بالطلق، حيث تعهدت بفعل كل ما في وسعها من أجل الحؤول دون تعكير صوف العلاقات بين الاتحاد الأوروبي وتركيا خلال الأسابيع الحالية على الأقل، والتي هي ملتبئة أصلا بالتعديتات.

وأعاد إلى الأذهان في هذه المناسبة، إعراج أنقرة على لسان رئيس الوزراء التركي خلال زيارة ميركل إلى تركيا، عن تزجج الجانب التركي حيال الأزمات بحث قضية مذبحة الأرمن في البرلمان الألماني.

وكان بيلوف إلى أن المستشارة الألمانية تلعب دور المفتش الذي يحضر إلى الأحداث، وأنها بذلت مختلف جهود التسوية في ظل عدم جهورية تركيا لتطبيق جميع المعايير التي فرضت عليها شرطا لتحرير نظام التشنيرة معها.

وأكد أيضا أن تركيا، لم تجز بعد لتعديل تشريعاتها على صعيد مكافحة

البناء

التعديلات، فمن المحتمل عدم إنهاء النقابات إضرابها قبيل انطلاق البطولة يوم 10 حزيران الجاري... ولكن الاحتجاجات، ليست المشكلة الوحيدة التي تواجه الحكومة الفرنسية قبل انطلاق بطولة أوروبا بكرة القدم. فقد حذّر في السابق رئيس الاستخبارات الفرنسية باتريك كالفار من أن عناصر «داعش» يستعدون لتنفيذ سلسلة من العمليات الإرهابية خلال بطولة أوروبا لكرة القدم. وبحسب قوله، فإنهم ينوون تغيير أسلوبهم؛ حيث سيضعون شحنات المواد المتفجرة في أماكن التجمّعات الجماهيرية بهدف نشر الفوضى في المجتمع.

كما أن هناك مشكلة اجتماعية أيضاً: فقد بدأت النقابات الإضراب مستخدمة بطولة أوروبا لكرة القدم ضغط على الحكومة. وفرنسا حاليا ليست وحدة متكاملة، على رغم أن الحدث العالمي سيتطلب بعد تسعة أيام.

الإرهاب، وتبني المعايير الديمقراطية المرعية في العلاقة ما بين السلطة والمجتمع المدني، فيما ميركل من جهتها أعلنت منذ البداية أنها لن تحضر البطولة على قرار الاعتراف بمذبحة الأرمن، تعبيرا ضمئيا منها عن رفضه، وحاولت كذلك تجاهل مساعي احتكار مقاليد الحكم في يد رجل واحد يشغل منصب رئيس الجمهورية في تركيا. هذا، وتبني المشائرن أن ما سيحدث لاحقا قد يؤدّي إلى وقوع القرى المحرّرة الساحقة مشروع قرار اعتبر مذبحة الأرمن في الدولة العثمانية عامي 1915 و1916 «إبادة جماعية».

ويوصي القرار البرلماني الحكومة الألمانية بإتاحة بحث الرأي العام قضية تهجير الأرمن والقضاء شبه التام عليهم في الدولة العثمانية، ودور الإمبراطورية الألمانية كذلك إبان هذه الأحداث.



«إيزفستيا»:

فرنسا قبيل «يورو 2016»... توتّر الانفجالات

تناولت صحيفة «إيزفستيا» الروسية الأحداث التي تعيشها فرنسا هذه الأيام، مشيرة إلى تأكيد ناشطين أن الصدامات مع الشرطة من تدبير الراديكاليين لا النقبات.

وفي مقال: قبل تسعة أيام من انطلاق مباريات بطولة أمم أوروبا لكرة القدم «يورو 2016»، التي تنظمها فرنسا، رفضت النقابات الفرنسية إنهاء إضرابها العام؛ مربة بذلك عن استيائها من التعديلات المثيرة للجدل التي أدخلت على قانون العمل.

وإزاء تصريح الرئيس فرانسوا هولاند بنبئته عدم التراجع وبأنه مستمر في تحقيق التعديلات، فمن المحتمل عدم إنهاء النقابات إضرابها قبيل انطلاق البطولة يوم 10 حزيران الجاري.

ولكن، وبحسب قول الناشطين أنفسهم، فإن راديكاليين يشاركون في هذه الإضرابات إضافة إلى النقابات. وتبني الحكومة البسارية طرح مشروع قانون يهدف إلى تحرير قانون العمل. ووفق قصر الإليزيه، فإن هدف هذه التعديلات تحسين الوضع في مجال العمالة وتخفيض نسبة البطالة.

لكن الفرنسيين ساخظون: لأن الجناح اليساري كان يتخذ في السابق موقفاً معاكسا، والآن ينوي إجراء هذه الإصلاحات، لا سيما أنه في حال إقرار مشروع القانون، سيكون من حق أرباب العمل زيادة مدة وريدة العمل والغاء المبالغ الإضافية التي تدفع عن العمل الإضافي.

والنظر إلى عدم ثقة الحكومة من إقرار هذا القانون، فقد اضطرت إلى استخدام العملية الدستورية التي تسمح بإقرار القانون من دون إجراء تصويت عليه.

ويقول المناشط دبلبه لاكوستي للصحفة إن ذلك تسبب هذا في إضرابات يومية.

ولكن الصدامات مع رجال الشرطة وأعمال العنف ليست من تنظيم النقابات، بل هي

من تدبير مشاغعين لا علاقة للنقبات بهم.

ولكن، وبحسب قول الناشطين أنفسهم، فإن راديكاليين يشاركون في هذه الإضرابات إضافة إلى النقابات. وتبني الحكومة البسارية طرح مشروع قانون يهدف إلى تحرير قانون العمل. ووفق قصر الإليزيه، فإن هدف هذه التعديلات تحسين الوضع في مجال العمالة وتخفيض نسبة البطالة.

لكن الفرنسيين ساخظون: لأن الجناح اليساري كان يتخذ في السابق موقفاً معاكسا، والآن ينوي إجراء هذه الإصلاحات، لا سيما أنه في حال إقرار مشروع القانون، سيكون من حق أرباب العمل زيادة مدة وريدة العمل والغاء المبالغ الإضافية التي تدفع عن العمل الإضافي.

والنظر إلى عدم ثقة الحكومة من إقرار هذا القانون، فقد اضطرت إلى استخدام العملية الدستورية التي تسمح بإقرار القانون من دون إجراء تصويت عليه.

ويقول المناشط دبلبه لاكوستي للصحفة إن ذلك تسبب هذا في إضرابات يومية.

ولكن الصدامات مع رجال الشرطة وأعمال العنف ليست من تنظيم النقابات، بل هي من تدبير مشاغعين لا علاقة للنقبات بهم.

قبل انطلاق بطولة أوروبا بكرة القدم. فقد حذّر في السابق رئيس الاستخبارات الفرنسية باتريك كالفار من أن عناصر «داعش» يستعدون لتنفيذ سلسلة من العمليات الإرهابية خلال بطولة أوروبا لكرة القدم. وبحسب قوله، فإنهم ينوون تغيير أسلوبهم؛ حيث سيضعون شحنات المواد المتفجرة في أماكن التجمّعات الجماهيرية بهدف نشر الفوضى في المجتمع.

كما أن هناك مشكلة اجتماعية أيضاً: فقد بدأت النقابات الإضراب مستخدمة بطولة أوروبا لكرة القدم كأداة ضغط على الحكومة. وفرنسا حاليا ليست وحدة متكاملة، على رغم أن الحدث العالمي سيتطلب بعد تسعة أيام.

وتسبب التعديلات الإضرابات الاحتجاجات في شل حركة المواصلات العامة. وفي يوم 31 أيار المنصرم، انضمّ العاملون في سكة الحديد إلى الإضراب. أي أصبح من الصعب التنقل بين المدن الفرنسية، وبين العاصمة باريس وضواحيها.

القاهرة؟

من المهم أن نتذكّر أن التقرير الذي نتحدّث عنه كشف عن خطا لدى إدارة أوباما، لا القاهرة. فالمسؤولون الأميركيون هم الذين المفترض أن يلتزموا بقواعد الكونغرس عندما يمنحون المساعدات، والفشل في القيام بذلك بالتأكيد لوظح من قبل المشرّعين في الوقت الذي يستعدّون فيه لكشف النقاب عن فواتير الائتلاف على المساعدات الخارجية للسنة المالية التي تبدأ مع بداية تشرين الأول المقبل.

أما في ما يتعلق بالتأثير الذي سيحدثه ذلك، فتلك قضية أخرى. الكثير من الجدل حول حقوق الإنسان. ونوّد أن نشير هنا إلى «قانون ليهي»، ونعني به هنا عضو مجلس الشيوخ باتريك ليهي من ولاية فيرمونت. وليهي هو زعيم الديمقراطيين في لجنة المساعدات الخارجية في مجلس الشيوخ، وكان في وقت سابق قد قاد حملة في الكونغرس لوقف المساعدات التي تتلقاها مصر، ولكنه أخفق من قبل ثلاثة من زملائه في مجلس النواب ومجلس الشيوخ عندما استعادوا قدرة وزارة الخارجية لتقديم المساعدات العسكرية حتى في غياب التقدم على الديمقراطية وحقوق الإنسان في كانون الأول 2014.

وعلى وجه العموم، ينس الكونغرس من تحقيق مصر أي تحسن ديمقراطي لهي من ولاية فيرمونت. بدلا من ذلك، فإن المساعدات الأمنية السنوية التي تبلغ قيمتها 1.3 مليار دولار تهدف إلى مساعدة القاهرة لمواجهة تنظيم «داعش» ومنع الشركاء الآخرين، مثل روسيا، من ملء الفراغ.

ومع ذلك، فإن هناك شعورا متزايدا بأن البلدان الأخرى في المنطقة هي أكثر «استحقاقا» لدعم دافعي الضرائب الأميركيين. يمكن أن يؤثّر ذلك على خطط إدارة أوباما المقبلة لمنح مصر 150 مليون دولار مساعدات اقتصادية، وكثيرا ما يتم ذكر تونس كثيرا باعتبارها مرشحا أفضل للبعض على الأقل لتلقى تلك الأموال.

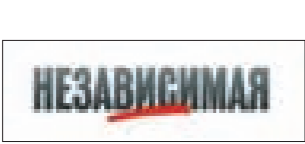
هل مندفقو الائتلاف النووي الإيراني في الكونغرس في حال طرح وانتظار حتى وصول الإدارة القادمة، أم أن لديهم خطة لهجوم ضد الجمهورية الإسلامية؟

يسعى قادة الحزب الجمهوري في مجلسي النواب والشيوخ باتريك ليهي من ولاية فيرمونت. وبدلا من ذلك، فإن مجلس الشيوخ ومجلس الشيوخ عقدا ما لا يقل عن ثلاث جلسات هذا مؤخرا في شأن الاتفاق وتنفيذه ينبغي أن تشهد على ذلك. أبرز الجمهوريين والديمقراطيين في لجنة

11 ترجمات



ومن المتوقع أن يهدف إلى الإضراب خلال هذا الأسبوع عمال مترو الأنفاق والمحطات. وهذا يعني شل نظام المواصلات تماما في البلاد، أي سيصبح من الصعب على مشجعي كرة القدم القادمين من دول أخرى الوصول إلى ملاعب كرة القدم.



«نيزا فيسيمايا غازيتا»:

موسكو لا تريد تجاوز الحدود... وكذلك بكين

تناولت صحيفة «نيزا فيسيمايا غازيتا» الروسية العلاقات الروسية ـ الصينية، مشيرة إلى أن إنشاء حلف عسكري ليس على جدول أعمال البلدين. وجاء في المقال: أدى الوضع الصعب للاقتصاد الروسي حاليا، وبطء وتأثر نمو الاقتصاد الصيني إلى نتائج سلبية في التبادل التجاري بين البلدين؛ ما تسبّب في عدم بلوغه المقرر: 100 مليار دولار عام 2015.

وعلى رغم ذلك، فإن اتفاق قادة البلدين على رفع حجم التبادل التجاري إلى 200 مليار دولار بحلول عام 2020 لم يخف من جدول الأعمال. وهذا ما أكدّه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف يوم 31 أيار في المؤتمر الدولي الثاني للمجلس الروسي للشؤون الدولية، «روسيا والصين: نحو علاقات ثنائية نوعية جديدة». لكن بعض الخبراء يتوقعون وتأثر نمو متواضعة في حجم التبادل التجاري بين البلدين خلال السنوات القريية المقبلة.

ومن المهم على خلفية المشكلات المتعددة في العلاقات التجاري مع الصين من قائمة العشرة الأوائل إلى المرتبة السادسة عشرة يغير المشهد فعلا، لا سيما أن الصين تتخذ موقفة المترقب الحذر في ظروف العقوبات المفروضة على روسيا، خصوصا في قطاعات التعاون مع روسيا التي سنضّر. بحسب اعتقادها، بعلاقتها مع الولايات المتحدة وغيرها من الدول الغربية.

ومن المهم على خلفية المشكلات المتعددة في العلاقات التجارية ـ الاقتصادية، أن نشير إلى تكتيف التعاون في المجالات السياسية والاجتماعية ـ الإنسانية. إذ أظهر حجم اختلافات البلدين بالذكى 70% للانتصار في الحرب العالمية الثانية، تقريبا كبيرا في مواقف البلدين في شأن عدم المشكلات الدولية. فالشراكة الاستراتيجية الروسية ـ الصينية هي الخيار الطبيعي للبلدين وليست مسالة مرحلية.

وروسيا والصين على قناعة بأن إيجاد طرق جديدة في تسوية المشكلات الدولية، من شأنه تلبية مصالح الأمن والتنمية. فقد عزّزتا التنسيق والتعاون في المجالات الرئيسة، بدءا من العمل المشترك في مجال الأمن الدولي، ووصولاً إلى تحقيق المشروعات الثنائية في «منظمة شنغهاي للتعاون» ومجموعة «بريكس» و«الاتحاد الاقتصادي الأوراسي» وحزام طريق الحرير الاقتصادي.

وأما النظر الإرهابي، فيبقى يهدد الصين وروسيا؛ حيث شهدت الصين ازدياد العمليات الإرهابية التي تقوم بها مجموعات منشدة، خصوصا في منطقة شينغيانغ الأيوغورية ذاتية الحكم. كما أن علاقة هذه المجموعات بـ«داعش»، الذي يدرب مواطنين من الصين للقتال إلى جانبه، تلقى الصين كثيرا. وقد أكدت الصين أهمية مكافحة الإرهاب بتشريعاتها أول قانون لمكافحة الإرهاب في تاريخها.

إن السمات المميزة للثقاب الروسي ـ الصيني في مجال الأمن تكمن في أن الدولتين خلفتا هذا الذي يفضل بين الشراكة والحلف السياسي ـ العسكري.

ولكن موسكو في الظروف الحالية ليس في بيتها ولا في نيّة بكن تجاوز هذا الخط الفاصل وإنشاء حلف عسكري ثنائي. فيما يتطوّر حاليا ضمن إطار الشراكة الحالية

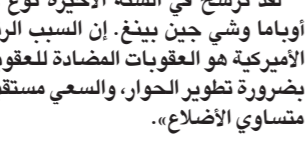
بنجاح وبدء من سمات التحالف: المبادرات والتدريبات العسكرية الدورية الثنائية والمخامعة، لقاءات وزيري دفاع البلدين وغير ذلك.

والوثيقة الأساسية للتعاون بين البلدين هي معاهدة حسن الجوار والتعاون التي وقعت عام 2001. حيث تنصير المادة التاسعة منها إلى نظم الاستشارات في حال تعرّض أيّ منهما للتهديدات من جهة ثالثة.

ويقال: فإن موسكو تفهم «الحياة» غير الرسمية للصين في سياق علاقات روسيا المطعقة مع أوكرانيا وتركيا. وأساس هذه السياسة مثبت في مبادئ العدالة

والنزاهة في الدبلوماسية الصينية التقليدية الرسمية: لأن نظام العلاقات الدولية يجب الإيخني على مبدأ «صداقة دولتين ضدّ دولة ثالثة»، وهذا ما تتحاشاه روسيا والصين دائما.

لقد ترسّخ في السنة الأخيرة نوع جديد للعلاقات أعلن عنه الرئيسان باراك أوباما ووشى جين بينغ. إن السبب الرئيس الذي يمنع تطور العلاقات الروسية ـ الأميركية هو العقوبات المضادة للعقوبات. ومهمة بكن إقناع الشركاء الأميركيين بضرورة تطوير الحوار، والسعي مستقبلا إلى إعطاء العلاقات الثنائية شكل «مثلث متساوي الأضلاع».



«ناشونال إنترست»:

هل يخسر «داعش» في الفلوجة وكيف سيكون ردّه؟

قال الكاتب دانيال ديببتريسس في مقال نشرته مجلة «ناشونال إنترست» الأميركية إن أهالي الفلوجة يعيشون تحت سيطرة تنظيم «داعش»، منذ أكثر من سنتين، وإن القوات العراقية تتحاول إعادة السيطرة عليها، فهل يخسر التنظيم المعركة وكيف سيكون ردّ فعله؟

وأضاف الكاتب أن هناك أمورا يجب أخذها في الحسبان في هذا الشأن، وتتعلّق في تساؤلات مثل: هل تكون الفلوجة في بين أواخر سلسلة الهزائم التي تلحق بتنظيم «داعش»؟ خصوصا في ظلّ الغارات المكثفة التي تشنها الطائرات الأميركية وبعد تعزيز القوات العراقية قوتها.

وأشار ديببتريسس إلى أن تنظيم «داعش» كان قد خسر مدينة سنجان أواخر 2015 لصالح قوات البشمركة الكردية في شمال العراق، كما خسرو مواقع أخرى في أنحاء متفرقة مثل مدينة الشدادي في سورية وبعدها هبت بالعراق.

ويلاحظ أن التغييرات التي تعرّضت لها بغداد مؤخرا هي جعلت القوات العراقية ومليشيا الحشد الشعبي الشعبي تعطي الأولوية لتحرير الفلوجة من سيطرة تنظيم «داعش»، وبالتالي تجنب معركة الموصل التي وقت آخر.

وأشار الكاتب إلى أن الفلوجة تمثل نقطة سياسية لإمعة بالنسبة إلى رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، خصوصا في أعقاب حصوله على الثقة من جانب

الولايات المتحدة وأوروبا والتحالف الدولي لمواجهة تنظيم «داعش».

ولكنه تسال: كيف سيكون ردّ فعل تنظيم «داعش»؟ وقال إن التنظيم يردّ بقسوة على الهجمات التي تشنها القوات العراقية والحشد الشعبي الشعبي على مدينة الفلوجة، وأضاف أنه بغضّ النظر عن أيّ خسائر إقليمية أو مالية أو قيادية قد يتكبدها التنظيم، فإنه يبقى بشكل قوة قاسية. وأوضح أنه يمكن لتنظيم «داعش» التسلّل إلى الشوارع المكثفة في العاصمة بغداد، وبالتالي العودة إلى اتباع

استراتيجية أي صعد الزرقاوي الممتلئة في استهداف الأحياء الشعبية بشكل مكثف وعشوائي بهدف إقناع المزيد من الخسائر على الأرض. وأضاف الكاتب أنه في حال اتباع تنظيم «داعش»، هذه الاستراتيجية المؤلمة، فإن الأمر سيكون مرجحا بالنسبة إلى إدارة رئيس الوزراء العراقي، كما أن الإرهاب والتنظيم يبيغان مجزأ مشكلة واحدة في اللاتحة الطويلة لمشاكل العراقيين.